

مامعنى حديث " أَطْفِئُوا الْمَصَابِيحَ إِذَا رَقَدْتُمْ ... " الحديث

عبدالمحسن الزامل

يقول السائل قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اطفئوا المصابيح اذا رقدتم اغلقوا الابواب واكل اسقيه وخمروا الطعام والشراب لماذا الرسول عليه الصلاة والسلام امر بتخبير الطعام والشراب؟ وهل يقصد به عدم غسل صحن الطعام بالليل - [00:00:00](#) لا ليس هذا الرجل يخمر يقول امر باطفاء المصابيح وكذلك اغلاق الابواب واكل الاسبقية وخمروا الطعام ولا يلزم وليس من خمروا الطعام الطعام فاذا كانت هذه الصحن ليس فيها طعام الا يقال فيه خمر الطعام لانه ليس طعاما لم يبق فيها طعام وكأنما بقي فيها - [00:00:15](#)

شيء من الاثر بعد اكلها آ فتكون في هذه الحالة آ يعني يقول ليس فيها طعام يخشى عليه مثلا من ان يصله اداء ونحو ذلك ولذا لو تركت لو تركت بغير تخمير لا بأس بذلك لا بأس بذلك انما التخمير يكون للطعام ولهذا قال - [00:00:40](#) نفس الاخبار جاءوك خط اناء واوكوا السقاء الانسان يكون عند الاطعمة تبقى الايام والليالي. فربما يكون نوعا واحدا يؤكل منه ربما يكون انواعا فالسنة هو تخمير الانية وكذلك ايكاء الاسقية - [00:01:07](#)

هنالك اطفاء النار وكذلك اغلاق الابواب والشريحة جاءت بهذا ند عظيم الذي فيه منافع عظيمة وفيه حراسة للبدن واتخاذ واخذ الاسباب العظيمة جاءت هذه الاخبار عنه عليه الصلاة والسلام باخذ الاسباب من ذلك حديث جابر الوارد في هذا الباب - [00:01:28](#) في اطفاء المصابيح وفي الصحيحين من حديث ابن عمر هذا المعنى انه امر بذلك عليه وكذلك حديث الصحيحين انه اخترق بيت على اهل المدينة فذكر للنبي عليه الصلاة والسلام فقال ان هذه النار عدو لكم فاذا نمت فاطفئوها. فاذا نمت فاطفئوها - [00:01:51](#) امر باطفاء النار وكذلك ايضا ما في حكمه اليوم في الكهرباء التي يخشى مثلا بعض الاسلاك التي يخشى من التماسها واحتراقها او ما يستخدم من بعض الاجهزة التي تكون رديئة تمنح ذلك. فيخشى من ضررها ربما تكون اشد ضرر - [00:02:08](#) من النار لان الحكم يعم بعموم علته هذا بحث آ ليس المراد التعرض له في هذا لان اهل العلم تكلموا عليه وذكره ويفهم من كلامهم ان ما يدخل في هذه العلة فانه في حكم في حكم ما ورد في هذا الخبر - [00:02:28](#)

كذلك اغلاق الابواب اغلق بابك واذكر اسم الله قال فان الشيطان لا يفتح بابا مغلقا ولا يكشف اناء عليه غطاء ولا يحل سقاء عليه الله سبحانه وتعالى لم يمكنهم من ذلك وان كانوا قد يتمكنون مثلا من الدخول في بدن انسان ونحو ذلك وان يجري من ادهم مجرى الدم - [00:02:48](#)

لكن منعوا من هذه الاشياء دفع للظفر عن انسان وانه اه حينما يذكر اسم الله عز وجل فانه يمنعهم من المشاركة في المبيت المشاركة في الطعام مشاركة الفراش ونحو ذلك - [00:03:11](#) ولذا امر بهذه الاداب العظيمة وفيها مصالح الاول اول انه سبب لمنع ما يقع فيها من نجاسات مثلا ربما يعني يصيبها شيء من النجاسة. ايضا تمنع ما يصيبها من قدر واذى. لان حينما يكون مكشوف ربما - [00:03:27](#)

يسقط عليه شيء ربما يصيبه شيء ونحو ذلك. الامر الثالث وهو الاعظم انه يمنع اه مرور الهوام وسقوط الهوام. ولهذا امر بتغطية قال ولو ان تعرض عليه شيئا اذا ما وجد غطاء في عرض عليه شيء. وذلك انه يكون جسرا للهوام الصغيرة فتصعد على هذا الجسر فلا تسقط - [00:03:47](#)

وهذا العود فلا تسقطوا في اناء الطعام وكذلك ثبت في صحيح مسلم ايضا انه عليه السلام قال ان في السنة ليلة اذ ينزل فيها داء لا يمر باناء ليس عليه غطاء - [00:04:10](#)

اول سقاء ليس له وكاء الا نزل فيه من ذلك الداء. هذا ايضا حماية ووقاية من هذا الداء الذي ينزل وهو وهو يسارع الله اعلم بها
وحدده جماعة من اهل العلم - [00:04:25](#)

او ذكر في بعض الاوقات وانه وان العجب يتحرونه في هذا الوقت المعين فالله اعلم المقصود ان هذا ايضا المصالح المتعلقة بايكاء
وتغطية الاناء وكما تقدم ايضا حماية من الشيطان فان الشيطان حينما يكون الاناء مكشوف فانك - [00:04:42](#)

وتجرؤه على ذلك خاصة اذا كان الانسان لم يحتق في دخوله لبيته فلم يسم فلم يسم الله سبحانه وتعالى عند دخوله فيشاركه الميت
ولا يسمى الله سبحانه وتعالى عند طعامه فيشاركه في الاكل ثم بعد ذلك - [00:05:04](#)

يجرؤه على ذلك بعدم السنة فيبقى في بيته ويتناول الطعام الذي ليس عليه غطاء فيكون هذا الشيطان قد آآ يعني حصل له المبيت
وحصل له الطعام معه حينما يأكل كذلك بعد ذلك ربما ايضا يشاركه في فراشه - [00:05:18](#)

قال عليه الصلاة والسلام عن حديث ابن عباس لو ان احدكم اذا اتى اهله قال اللهم جنبنا الشيطان وجنب الشيطان ما رزقتنا فان ولد
بينهم ولد لم يضره الشيطان ابدا - [00:05:41](#)

هو اه ايضا مما يدل على هذا ان الشرع جاءت باعظم بامور ايضا في هذا الباب عظيمة ومهمة واداب ينبغي موسى يتحلى بها وكله
من حرص الشريعة على حفظ الانسان. فجاءت بمصالحه في دينه ودنياه. وقد روى بدله بسند جيد انه - [00:05:51](#)

عليه الصلاة والسلام قال من بات وفي يديه غمر وهو الدهن اثر الدسم والسمن او غمر يعني مشتمل التحريك او التسكين الله اعلم
من بات وفي يديه غمر او غمر - [00:06:09](#)

اذا اصابه شيء فلا يلومن الا نفسه لانه حينما يكون في يديه دسم فربما تتشمشم بعض الهوام اليه وتصيبه في بدنه وربما ايضا تقع
يده على بعض بدنه فيصيبها شيء من هذا الدسم - [00:06:29](#)

يجلب الهوام اليه وكل هذا كما تقدم حماية ورعاية للانسان من اسباب الشر اه كما تقدم في هذا الحديث وغيره - [00:06:51](#)